**الملكية ودويلات المدن ما قبل الطوفان**

**د. ميثاق موسى عيسى**

**جامعة ذي قار ــ كلية الاثار والحضارة / قسم الاثار القديمة**

**المقدمة**

عرفت المدة المحصورة بين 2800 إلى 2371 قبل الميلاد بعصـر السلالات المبكرة أو فجر السلالات، وتقسم على ثلاث عصور أو مراحل وهي:

* عصـر فجر السلالات الأول 2800 – 2700 ق.م
* عصـر فجر السلالات الثاني 2700 – 2550 ق.م
* عصـر فجر السلالات الثالث 2550 – 2371 ق.م

كانت هذه المدة من مدد التغيير العظيمة، إذ شهد القسم الجنوبي من بلاد الرافدين التحول إلى حضارة مدن، وعلى الرغم من إن عصـر فجر السلالات الأول تغطيه الأساطير واغلبه يعتمد على الدليل الآثاري، إلا أنه في نهاية عصـر فجر السلالات الثالث, بدأنا نتعامل بمنظور تأريخي متجزأ أنجز فيه السومريين أعمالا حضارية ابتعدت فيه الأساطير وحلت محلها الوقائع التاريخية لقد تكلمنا عن دويلات المدن ما قبل الطوفان وما كانت عليها تلك المدن كما تكلمنا عن الملكية وتكوينها في العراق القديم.

**أولاً- المَــلَــكِــيَّــــة**

كانت المَلَكِيَّة Nam.Lugal))([[1]](#footnote-1)) في نظر سكان بلاد الرافدين معتمدة على بعض العناصر الحاسمة لوجودها واستمرارها وتكويناتها، وعلى رأسها الدين والبيئة والسـياسة، إذ ربط إنسان بلاد الرَّافدين حياته وتفكيره بالقوى الالهية التي تمثلت له في ضوء قوة الطبيعة والكون فالآلهة هي صاحبة السـيادة والسلطة في كل شيء منذ بداية الخليقة ([[2]](#footnote-2))، وهنا نشير إلى أن معتقدات الإنسان الدينية ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، يدل على ذلك ما خلفه إنسان تلك العصور من آثار مادية، كالرسوم التي تركها على جدران الكهوف، والدمى الحجرية والطينية التي ساعدت في معرفة جوانب من معتقدات الإنسان، في محاولته فهم الظواهر الطبيعيةالمختلفة التي تحيط به وتفسـيرها([[3]](#footnote-3)).

فبدء ابن بلاد الرافدين بترويض هذه القوى الخارقة في ضوء التقرب إلى الآلهة عن طريق الصلاة والدعاء وتقديم النذور والقرابين والأضاحي([[4]](#footnote-4)) وغيرها من الأعمال التي تحصل على استحسان الآلهة، وكما نعلم أن الدين هو العنصر الأساس الذي ساهم في تشكيل النظام السـياسـي والحضاري في بلاد الرافدين.

ان الملكية عاشت في السماء منذ الأزل وكانت شارات الملكية([[5]](#footnote-5)) موجودة ومحفوظة في السماء، والآلهة هي التي تمتلكها ثم تمنحها الى البشـر التي تختاره ([[6]](#footnote-6)) اذ تشير بعض النصوص الى دور الآلهة في تفويض ومنح الملكية الى البشـر وهذا النص يبين خلق الملوكية وايجادها من قبل الاله انليل ([[7]](#footnote-7)): **((انليل أوجد امارة الراعي الكفء..... (امارة) الراعي القائد لكل من يتنفس خلق امارته ووضع التاج المقدس على رأسه))**([[8]](#footnote-8)).

وتشير النصوص والكتابات القديمة في بلاد الرافدين إلى أن الملوكية في بلاد الرافدين كانت من الأفكار والمظاهر الالهية فالاله آنو- (Anu)([[9]](#footnote-9)) رئيس المجلس الالهي ويمثل السماء البعيدة التي ترمز الى قوة وهيبة الملوكية، وهو الذي يمنح الملوكية لمن يشاء بقرار الآلهة([[10]](#footnote-10))، كما ارتبطت الملكية بصفات الاله انليل، وأن أول من أصبح ملك في السماء والأرض هي الآلهة وتحديداً الاله انليل([[11]](#footnote-11)) فنقرأ في المناظرة التي حدثت بين النخلة وشجرة الأثل: **((في سالف الأيام، الناس... مقررو المصائر، قرروا حفر الأنهار؛ آلهة البلاد، انو، انليل، وايا، عقدوا مجلساً أخذ انليل والالهة استشارة، في وسطهم اجلسوا شمش، في وسطهم أجلسوا السـيدة العظيمة للآلهة سابقاً الملوكية لم تكن قد وجدت في البلاد وأعطي الحكم إلى الآلهة))** ([[12]](#footnote-12)).

لقد حكمت الآلهة المدن القديمة قبل ان يحكم الإنسان، فنلاحظ ان اسطورة الطوفان السومري وبطلها زيوسودرا تتحدث صراحة ان الآلهة اينكي ونوكك وبابلساك واوتو وسود حكموا مدن اريدو وبادتبيرا ولاراك وسبار وشـروباك ([[13]](#footnote-13))، وان الاله انليل هو الرابطة بين السماء والأرض، ولعل اللقب الذي يحمله دورانكي(Duranki) بمعنى رباط الكون، وحرفياً (دور- ان- كي) (Dur- an- ki) الذي يربط الأرض والسماء (الحصن) دليل على هذا الارتباط الوثيق لذلك كانت مدينة نفر مقدسة فهي حصن مقدس وتربط السماء بالأرض ([[14]](#footnote-14)) ولذلك فهو أقرب من الاله (آن) بالنسبة الى ممارسات الملوك الذين تفاخروا بأن هذا الاله هو الذي منحهم الملوكية والتفويض الالهي ([[15]](#footnote-15))، وتمثل سلطة هذا الاله الممارسة الفعلية للسلطة على الأرض من قبل السماء، فهو ملك الملوك، وهو بهذا يوصف بكل الألقاب التي يوصف بها ملوك الأرض مثل السـيد والملك الأعظم وصاحب السـيادة، الراعي والسـيد السامي والسـيد الأعظم والراعي الشـرعي وسـيد الأقاليم وملك الأقاليم وملك الملوك وسـيد الأسـياد ([[16]](#footnote-16))، وهذا نجده في النص الاتي:- **((انليل الذي لا تتبدل أحكامه، صانع القدر... الذي يحسن أوامر القوى والزعامة والملكية... وبدون انليل فلا يمكن أن تبنى مدناً أو تستحدث مستقرات أو يتوج الملوك))**([[17]](#footnote-17))، هذا وقد نصت وثيقة جداول الملوك السومرية([[18]](#footnote-18)) على هبوط الملكية من السماء واستقرارها في مدينة اريدو اولى المدن الحاكمة قبل الطوفان ([[19]](#footnote-19)).

نستنتج هنا ان هذا القرار الالهي جاء نتيجة الى تغلب الانسان الرافديني القديم على أغلب الظروف البيئية الصعبة وبدأ بحل مشكلاته الاجتماعية و تكوين إدارة وقيادة منظمة على غرار مجلس الآلهة السماوي([[20]](#footnote-20))، فالآلهة هي شبيهة بالبشـر تماماً ما عدا صفة الخلود الى الآلهة والفناء الى البشـر، فكانت بدايات الأنظمة الديمقراطية في هذا الوقت بالتحديد وبناء نظام حكم بشـري منظم.

**ثانياً- دويلات المدن ما قبل الطوفان**

كان البلد منقسماً الى عدة كيانات سـياسـية ودينية نسميها (دويلات مدن) (شكل رقم 2) وتشتمل كل دويلة مركز مدينة وضواحيها والقرى التابعة لها ولكل منها معبدها والاهها الخاص ولم تزيد على ثلاث عشر دويلة مدينة لذلك هي محور الدولة ويقتصر سلطانها على ما جاورها من الأراضي وهي الوحدة الأساسـية في التنظيم السـياسـي والديني لذلك تعددت تلك المدن تبعاً لتعدد الآلهة([[21]](#footnote-21)).

**مدينة اريدو Eridu))**

لقد كانت مدينة اريدو Eridu)) مركز نزول الملكية وفيها حكم الوليم (Alulim) 28,000 سنة كملك([[22]](#footnote-22)) ثم جاء بعده الكار (Alagar) الذي حكم 36,000 سنة([[23]](#footnote-23)) ورد اسم اريدو بصيغة Eridu)) دون وضع العلامة الدالة على المدن ki)) في جزء من نصوص العصر الاول في فجر السلالات، ومن ثم ذكرتها نصوص أخرى لحقتها بعلامة ki)) أي ki Eridu([[24]](#footnote-24)) وكتبت أريدو في أشكال مختلفة ولكن أكثرها شيوعا هو نون (NUN) والتي تعني حرفيا مدينة الامير، ولكن الاسم المجازي يعني الرمز العظيم، وقد يكون في الأصل صورة الى شجرة النخيل ومع ذلك معنى أريدو غير معروف، وأنها واحدة من العديد من الأسماء الجغرافية في عصور ما قبل السومريين التي شهدت تحولات قبل بداية الكتابة، ومن ثم تضيع معانيها الأصلية, وهي من ضمن التراث اللغوي الذي خلفه لنا الفراتيون الاوائل، فلو كانت جزيرية فإن ذلك يعني الانخفاض أو المدينة المنخفضة.

كما إنها كتبت أيضا إيرا- دوك Eri-Dug)) بمعنى المدينة الجيدة أو مدينة الخير، وفيما بعد باسم إي-هي ((Ai-Hi،([[25]](#footnote-25)) (شكل رقم 3) تقع اطلالها في تل ابو شهرين اليوم وهي تلال منعزلة تبعد 12 كم جنوب غرب مدينة اور([[26]](#footnote-26)).

ان المدة التي حكمت فيها مدينة اريدو Eridu)) هي 64,000 سنة، تولى الحكم فيها ملكان، وبما ان الآلهة هي التي تختار الذي يمثلها في الأرض سواء المدينة أو الحاكم فقد قررت ان تنقل الملكية إلى مدينة أخرى([[27]](#footnote-27)).

 أجريت حفريات وتنقيبات في مدينة اريدو على مستوى صغير في ثلاث مناسبات منفصلة, وكانت أول محاولة في العام 1854 من قبل جي. إي تايلور J.E. Taylor، لصالح المتحف البريطاني، ويبين تقريره إن هناك دليلا على وجود خيبة أمل في أن توقعاته لإيجاد المعابد والقصور مع كتابات ونقوش لم تتحقق، وقد سبقتها تنقيبات بسـيطة من قبل المنقب لوفتس عام 1852م ([[28]](#footnote-28)) اما عن اعمال التنقيب ولاسـيما التنقيبات العراقية في مدينة اريدو فعمل السـيد فؤاد سفر في منصب المدير الميداني في بداية شهر ديسمبر عام 1946، وكان بقية الملاك يتألف من الدكتور فرج بصمجي، والدكتور محمود الأمين، والسـيد صبري الذويبي كمدير إداري للمخيم. بدأت الحفريات في الواقع يوم 24 ديسمبر عام 1946، واستمر الموسم الأول حتى منتصف شهر مارس 1947. ثم بدأ الموسم الثاني في الأسبوع الرابع من شهر نوفمبر عام 1947، واستمر حتى منتصف شهر مارس 1948. واصل السـيد فؤاد بمنصبه كمدير للحفريات، وساعده مرة أخرى الدكتور محمود الأمين، وبعد اكتشاف مقبرة العبيد At'Ubaid في يناير كانون الثاني عام 1948، انضم السـيد أكرم شكري، مدير مختبر المتحف العراقي للبعثة، ومعه مساعده السـيد يوسف حنا الذين قاموا بعمل ممتاز على تشميع وإزالة آلهياكل العظمية. طوال الموسمين الأولين، كان العمل يخضع الى مشورة عامة من السـيد الآثاري سـيتون لويد، المستشار الفني للإدارة، ثم بدأ الموسم الثالث من العمل في نهاية شهر تشـرين الثاني 1948، واستمر إلى نهاية فبراير 1949. وأجري أيضا من قبل السـيد فؤاد سفر، و مساعده السـيد محمد علي مصطفى الذي كان مسؤول عن تنقيبات الأعمال المعمارية، والسـيد صبري ذويبي كمدير إداري في المعسكر([[29]](#footnote-29)).

**مدينة باد تبيرا (Bad-Tibira)**

هي المدينة الثانية في الملكية تعرف بتل المدينة تقع على بعد 45كم شمال شـرق مدينة الوركاء وعلى بعد 32كم جنوب غرب قضاء الشطرة ([[30]](#footnote-30)) باد تبيرا (Bad-Tibira) تعني في اللغة السومرية مدينة النخاسـين([[31]](#footnote-31)).

ورد اسم مدينة باد تبيرا (Bad-Tibira) في عصر فجر السلالات بصيغته الاولى (Badgera) من دون العلامة الدالة على المدن ki، كما جاءت التسمية في بعض النصوص بصيغة Ba(d)tib(i)ra)) وفي نصوص أخرى ورد الاسم بهيأة (IB-bad-tib(ku)-ra)، وبصيغة رابعة هي (Bad-gis-gi) ونلاحظ عدم وجود في جميع الصيغ العلامة الدالة ki ([[32]](#footnote-32)).

حكم في هذه المدينة ثلاثة ملوك، كان الأول يدعى اينمينلواننا (Enmenluanna) الذي كانت مدة حكمه تقدر(بـ43,000) سنة، ثم جاء الى الحكم من بعده الملك اينمينكال اننا (Enmengalanna) و حكم (28,000 سنة)، ومن بعده حكم الملك دموزي (Dumuzi) (تموز) الراعي([[33]](#footnote-33))(36,000 سنة)، اي ان مجموع ما حكم هؤلاء الملوك في هذه المدينة هو 180,000 سنة([[34]](#footnote-34)).

**مدينة لاراك (Larak)**

تركت الملكية مدينة بادتبيرا بأمر من الآلهة وانتقلت إلى مدينة لاراك (Larak) وتدعى اليوم على الاكثر بعد تعيين موقعها (بتل الولاية) القريب من الكوت في بلدة الحسـينية، وبحسب اثبات ملوك السومرية حكم الملك اينسـيبازي انا (Ensipzianna) في لاراك لمدة 28,000 سنة وهو الملك الوحيد الذي حكم في هذه المدينة([[35]](#footnote-35)). هجرت مدينة لاراك وانتقلت ملكيتها إلى مدينة سبار([[36]](#footnote-36)).

 **مدينة سبار(Sippar)**

وتدعى ابو حبة، تقع الى جنوب غرب مدينة بغداد إذ تبعد نحو 45كم عنها، اهم مكتشفاتها مكتبة تضم مجموعة من الكتب الواحها ترجع الى العصر البابلي الحديث (627- 539 ق.م) ([[37]](#footnote-37)) (شكل رقم 4) لقد حكم مدينة سبار ملك واحد يدعى اينميدوراننا (Enmeduranna) مدته في الحكم كانت 21,000 سنة([[38]](#footnote-38)) كانت اولى التنقيبات الاثارية في مدينة سبار(Sippar) تمت بأشـراف المتحف البريطاني على يد هرمز رسام في حدود 1880 -1882 م، ثم جاءت تحريات الاب شابل Scheil في عام 1894 م ومن بعد تلك التنقيبات كانت المدرسة الالمانية لها دور اخر في تنقيبات جديدة بزعامة واندريه ويوردان في عام 1927 م ([[39]](#footnote-39)) كما نقب في الموقع علماء من جامعة بغداد برئاسة الدكتور وليد الجادر وذلك في عام 1978 وامتدت تلك التنقيب الى عام 1986. ([[40]](#footnote-40))

 **مدينة شـروباك (Shuruppak)**

بعد مدينة سبار انتقلت الملوكية الى مدينة شـروباك (Shuruppak)والتي تدعى تل فاره، تقع على مسافة 50كم الى الشمال الغربي من مدينة الوركاء وعلى بعد 64 كم جنوب شـرق مدينة الديوانية، ومن المكتشفات المهمة فيها هي مجموعة من الواح الطين القديمة اللواح الاركائية ([[41]](#footnote-41))، ذكرت مدينة شـروباك (Shuruppak) في جميع النصوص المكتشفة بصيغة Surupak ki مع العلامة الدالة على المدن([[42]](#footnote-42))، حكم في هذه المدينة ملك واحد هو اوبار توتو (Ubartutu) قضى مدة حكمه البالغة 18,000 سنة([[43]](#footnote-43)).

بدأ التنقيب في مدينة شـروباك (Shuruppak) من قبل البعثات الالمانية في حدود 1902 – 1903 م بأشـراف روبرت كولدفي، ثم تواصلت البعثات إلى أن جاءت البعثة الأمريكية من جامعة بنسلفانيا لتنقب في المدينة عام 1930 م، بأشـراف أريك شميت، وقد تم العثور على عدد كبير من النصوص والمعاجم و مباني وقبور وادوات([[44]](#footnote-44)).

أن الآلهة هي صاحبة السلطة العليا في منح الملوكية لتلك المدن والملوك الذين هم ينوبون عنها في الأرض ليحكموا البشـر بالعدل والانصاف وتحقيق السعادة والحد من الظلم وتحقيق الرفاهية وهذه الأمور مستمدة من الآلهة.

فمجموع المدن التي نزلت عليها الملوكية هي خمس مدن وهي اريدو Eridu وبادتبيرا Badtibira ولاراك Larak وسبار Sipparوشـروباك Shuruppak حكم فيها ثمانية ملوك ومجموع ما حكموه هو 241,000 سنة([[45]](#footnote-45)).

ان مدة حكم هؤلاء الملوك الثمانية ومجموعها هي مدة خيالية، وبهذا الصدد فأني اتفق مع ما اشار اليه الدكتور حسـين أحمد سلمان بخصوص هذه الأرقام المبالغ فيها بأنها شائعة في الأمم القديمة وان البشـر في تلك الحقبة يتمتع بعمر طويل فضلاً عن ان جامع تلك الاثباتات لم يحصل على اكثر من ثمانية اسماء للملوك فوزع تلك المدة على هؤلاء الملوك([[46]](#footnote-46)).

ولابد من الاشارة هنا ان الآلهة الرئيسة فوضت الآلهة المحلية في تلك المدن لتحكمها، وكان هناك تفويض ثاني هي ان الآلهة المحلية اعطت السلطة للملوك ليكونوا نواب عنهم في حكم البشـر فكان اله مدينة اريدو Eridu هو (نوديمود او اينكي) وكان اله مدينة بادتبيرا Badtibira هو(نوكك) كما كان اله لاراك Larak هو (بابلساك) في حين اله مدينة سبار Sippar هو (اوتو) وأخيراً اله مدينة شـروباك Shuruppak هو (سود)([[47]](#footnote-47)).

وفي نص قصة الطوفان السومري يشير الى تلك المدن والملوك و الآلهة التي تحكمها **((بعد أن نزلت.... الملوكية من السماء، وبعد أن أنزل التاج والعرش الخاصان بالملكية من السماء، أكمل رسوم العبادات والنواميس الالهية المقدسة...., وأسس المدن الخمس في مواضع مطهرة....، وسماها بأسمائها وخصصها كمراكز للطقوس والعبادات، وأعطي أولى هذه المدن وهي ((اريدو)) الى ((نوديمود)) القائد، والثانية ((بادتبيرا)) الى أعطاها الى...., والثالثة ((لاراك)) أعطاها الى ((بابلساك)) وأعطى الرابعة ((سبار)) الى البطل ((أوتو))، ([[48]](#footnote-48)) والخامسة ((شـروباك)) أعطاها الى ((سود))** ([[49]](#footnote-49)).

أن تلك المدن الخمسة حملت اسم مدن ما قبل الطوفان لان الملكية صعدت إلى السماء بأمر من الآلهة كما اطلق على تلك المدة بالعصر الاسطوري([[50]](#footnote-50)).

**ثالثاً- الطوفان**

كان سكان بلاد الرافدين يعتقدون ان الذنوب والآثام التي يقترفونها بقصد أو من دون قصد ينتج عنها غضب الآلهة وعدم رضاها فضلا عن الضجيج و الضوضاء الصادر من البشـر وهو امر يقلق راحة الآلهة في نومها ويسبب لها الازعاج، فلذلك ترسل الآلهة عليهم الكوارث الطبيعية والامراض والموت الجماعي([[51]](#footnote-51))، فقرارات الآلهة الحاسمة لها خوف كبير في نفوس ابناء الرافدين ومصدر قلق دائم ولاسـيما ما يتعلق بالأوبئة والفيضانات والحروب([[52]](#footnote-52))، تجسد غضب الآلهة ولاسـيما الاله انليل من البشـر الذين تكاثروا بشكل كبير وهذا ادى إلى ازعاج الآلهة وعدم راحتها وقلة نومها كذلك كانت من اسباب لاتخاذ قرار هلاك البشـرية بعدة طرق منها الاوبئة والامراض ونقص الغذاء واخيرا بالطوفان([[53]](#footnote-53))، حسب النص الآتي: **((جمع انليل مجلسه..... وقال مخاطبا ابناءه الآلهة لقد اصبح صخب (ضجيج) البشـر شديد علياني منفعل بسبب ضجيجهم ولم يغمض لي جفن بسبب ضجيجهم فلنأمر بالوباء ينتشـر بين الناس وليقضي الاله نمتار على صخبهم ولتفتك كالإعصار الامراض والاوجاع والاوبئة والاساككو))** ([[54]](#footnote-54)).

اما العلماء الجيولوجيين قد وجدوا تفسـير واسباب علمية في حادثة الطوفان وهي الأولى من نوعها في التاريخ عزوها إلى موجات عملاقة جاءت من الخليج العربي([[55]](#footnote-55))، بسبب حدوث زلازل قريبة منه، والسبب الآخر اعاصير عنيفة ضربت الخليج العربي وحدث ذلك في موسم الفيضان السنوي لنهري دجلة والفرات ومن ثم حدث الطوفان([[56]](#footnote-56))، لقد جاءتنا هذه الحادثة في ثلاث روايات واحدة سومرية واثنين بابلية.

أما الرواية السومرية فبطلها زيوسودرا (Ziusudra) ويعني الخالد أو الذي وضع يداه على العمر المديد، وقد جاءتنا من لوح سومري اكتشف في مدينة نفر (نيبور) من قبل الباحث ارنوبوبل Arno Poebelعام 1914 والذي نشـر محتوياتها وهي في أغلب التفاصيل تشير إلى قصة الطوفان([[57]](#footnote-57))، وهذا يقودنا الى الجزم بان الروايات البابلية الخاصة بالطوفان هي بدورها سومرية الاصل ([[58]](#footnote-58)) فضلا عن الروايات الثلاث كما ان الشعوب والامم الاخرى كانت لها قصص وروايات لهذه الحادثة، فضلاً عن اننا نجدها مسرودة في كتاب التوراة ضمن سفر التكوين([[59]](#footnote-59))، لقد كان هذا الطوفان حدث تاريخي واقعي وهو واحد وليس مجموعة طوفانات متعددة([[60]](#footnote-60))، وعلى الرغم من ان النقص في لوح الطوفان نتيجة الكسر الا انه ذو شأن كبير و مهم لأنه يسلط الضوء على اصل وتكوين الآلهة واصل الكون وخلق البشـر ونزول الملكية في المدن الخمسة ([[61]](#footnote-61))، وخلاصة الملحمة أن الآلهة قررت فناء البشـرية بأحداث الطوفان المدمر واغراق البشـر، عندئذ قام الاله اينكي([[62]](#footnote-62)) بإفشاء سر الطوفان الى رجل تقي وملك صالح يخشى الآلهة بأخباره من وراء الجدار بما خططت له الآلهة في مجلسها ([[63]](#footnote-63))، حسب النص الاتي: **((الطوفان...... هكذا حل ب.....ثم انتحبت ننتو وبكت مثل.....اينانا الطاهرة ناحت من أجل أناسها، فتدبر اينكي الامر بنفسه، والآلهة آن وانليل وننخرساك.....آلهة السماء و الارض نطقت باسم آن وانليل، ثم عمد زيوسـيدرا الملك، الذي هو باشيشو ال.....,صنع.... ضخما، وبكل خضوع وطاعة وتبجيل صار يتردد دوما الى ال.....، حاملا معه أخبار جميع أصناف الاحلام، وأخذ ينطق باسم السماء والارض.....الآلهة.... حائط....، كان زيوسـيدرا قائما بجانبه وهو يصغي، قف عند الحائط الى جانبي الايسر...., وعند الحائط سأبلغك بكلمة، فخذ بكلمتي، استمع لإرشادي ووصاياي في مجمعنا (؟)... ان طوفاناً سـيدمر مراكز العبادة، وتهلك ذرية البشـر...، ان هذا هو القرار الذي اصدره الآلهة في مجمعهم. وبالكلمة التي امر بها آنو وانليل،(سـيؤتى) على ملوكيتها ونظام حكمها))** ([[64]](#footnote-64)).

ثم ينخرم النص بحدود 40 سطر ويبدو ان في هذه النصوص إرشادات الآلهة الى زيوسـيدرا ببناء فلكا ويجب ان يحمل فيها كل ما يستطيع حمله، وعندما نرى النص يعود في حالة جيدة نلاحظ ان الطوفان قد حصل وان الأعاصير هاجت وجرف الطوفان البلاد طوال سبع أيام وسبع ليال وبعدها خفت الامواج العالية وسكنت الامطار عن الهطول، وظهر الاله اوتو ينشـر ضوئه الذي ينُير الظلام في كل مكان من الارض، وهنا يسجد بطل الطوفان زيوسـيدرا امام الاله اوتو ويقدم الاضاحي و القرابين([[65]](#footnote-65))، **((كانت جميع الزوابع تهجم بعنف وضراوة وهي مجتمعة،[[66]](#footnote-66) وفي الوقت نفسه جرف الطوفان مراكز العبادة، وبعد أن استمر الطوفان سبعة أيام وسبع ليالي، واكتسح الطوفان البلاد([[67]](#footnote-67))، ظهر اوتو الذي نشـر ضوءه على السماء والارض، (فتح) (زيوسـيدرا) شباكَا في الفلك العظيم، وانفذ البطل أوتو اشعته في الفلك العظيم، انتهى الطوفان الذي دمر البلاد، (زيوسـيدرا) الملك، سجد امام (اوتو) ونحر الملك ثورا وذبح كبشاً))** ([[68]](#footnote-68)).

ثم يأتي نقص في النص مرة اخرى بحدود 39 سطر ثم نقرأ الاسطر الجديدة التي تبين ان زيوسـيدرا يسجد بحضرة الالهين آنو وانليل اللذين لم يترددا في منحه الحياة الخالدة فأصبح أحد الآلهة وقد اكمل حياته في أرض دلمون كما في النص الاتي: **((فاه (انو) و (انليل) بـ (نفس السماء) و (نفس الأرض)فانتشـر بـ.... وظهر النبات والزرع وارتفع، الملك (زيوسـيدرا)، سجد أمام (أنو) و (انليل) واصطفى (أنو) و (انليل) زيوسـيدرا، ووهباه الحياة مثل اله، لقد ادخلا فيه النفس الخالد مثل آله، زيوسـيدرا، الملك الذي حافظ على الزرع والذي صان ذرية البشـر، وفي ارض (العبور) في ارض (دلمون) الموضع الذي تشـرق منه الشمس، اسكناه هناك))**([[69]](#footnote-69)).

ثم تأتي نهاية قصة الطوفان بنص مخروم، أما زمن هذا الطوفان فمن الباحثين من حددهُ ضمن حقبة ما بين دور جمدة نصر protolilerate period ([[70]](#footnote-70)) وعصر فجر السلالات الأول، وكان هذا الأمر معتمداً على حساب المخلفات والترسبات الغرينية التي وجدت في مواقع أثرية تم التنقيب فيها([[71]](#footnote-71)) مثل مدينة كيشومدينة شـروباك ومدينة الوركاء ومدينة لكَش([[72]](#footnote-72))، إلا أن الباحث وولي (Woolley) قد حدده بمدة دور العبيد([[73]](#footnote-73)) معتمداً على ما وجده من ترسبات غرينيه في مدينة أور, بلغ سمكها حوالي 11قدم، ولكن لم يعثر على تلك الطبقات في مواقع أخرى([[74]](#footnote-74))، صعدت الملكية إلى السماء بعد مجيء الطوفان المروع ليجرف البلاد ويهلك البشـر والكائنات الأخرى.

اما الرواية البابلية كانت ضمن اللوح الحادي عشـر من ملحمة كَلكَامش([[75]](#footnote-75)) وبطلها اوتنابشتم (Utnapishtim) والذي يعني الذي رأى الحياة، والأخرى بطلها اتراخاسـيس (Atrahasis) ويعني الواسع الحكمة([[76]](#footnote-76)).

**الخاتمة**

اولا: إن التنقيبات التي أجريت في أجزاء مُخْتَلِفة مِن جنوبي بلاد الرافدين هي تغييرات المنظر التاريخي الرئيسة قد حدثت ما بين 3000-2800 قبل الميلاد، إذ انخفضت مستويات المياه وتركز الماء في القنوات النهريةِ الرئيسةِ، وعلى الرغم من أن الماء كان غزير, إلا انه جرت الكثير من أعمال البناء لوْضعه وإبقاءه في قنواتَ سِقي المحاصيل الزراعية في أثناء فصول النمو، ويبدو أن كوارث الفيضانات كانت تأتي بشكل دوري وتكتسح بلاد الرافدين الجنوبية وتحطّمُ الحقولَ والقُرى وتدمر السدود وتودي بالقنوات إلى الطفح، ومثل هذا الغمر المائي أما أن يجتاز مناطقَ مختلفةَ في أوقات مختلفة أَو أن الماء يتجمع ويتحول إلى فيضان هائل يغمر المنطقة بأكملها كما في الطوفان السومري المعروف الذي يؤشـر فيه التراكم الآثاري طبقات الغرين السميكة والمجدبة في مُدن مثل كيش ومدينة أور، وقد دَخل ذلك في ذاكرة شعب بلاد الرافدين وأسموه بالفيضان العظيم (الطوفان) في الأدبيات المسجلة لاحقا.

ثانيا: تعددت دويلات المدن السومرية قبل الطوفان وكانت اعمار ملوكهم خيالية او اسطورية.

ثالثا: ان الملكية عاشت في السماء منذ الأزل وكانت شارات الملكية موجودة ومحفوظة في السماء، والآلهة هي التي تمتلكها ثم تمنحها الى البشـر التي تختاره اذ تشير بعض النصوص الى دور الآلهة في تفويض ومنح الملكية الى البشـر وهذا النص يبين خلق الملوكية وايجادها من قبل الاله انليل.

1. ) سليمان، عامر اللغة الاكدية (البابلية – الاشورية) تاريخها و تدوينها وقواعدها (الموصل، دار الكتب، 1991م)،ص 195. [↑](#footnote-ref-1)
2. ))Jacobsen, T, and others, Befor philosophy. The Intellectual adventure of Ancient man. A pelican Book, V.S.A. 1974. P. 162;

سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم،، ج2، ص 28 [↑](#footnote-ref-2)
3. )الدباغ، تقي، الفكر الديني القديم، (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1992م)، ص13. [↑](#footnote-ref-3)
4. ) القرابين في العراق القديم ينظر: نكارتين، ايفون روز، نظام القرابين في المجتمع السومري حسب نصوص ما قبل سرجون، ترجمة خليل سعيد عبد القادر، مراجعة محمود العباسـي ط1، (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1990). [↑](#footnote-ref-4)
5. ) شارات الملكية وهي شارات الآله (انو) ولا يمكن ان تستمد من غيره ينظر: جاكسون، ثوركيلد وآخرون، ما قبل الفلسفة، الانسان في مغامرته الفكرية الأولى، ترجمة جبرا ابراهيم جبرا، مراجعة محمود الامين (بغداد، مكتبة الحياة، 1990م)؛ يحيى، اسامة عدنان، عصر الآلهة، دراسة في الاساطير وادي الرافدين، (بغداد، مكتبة مصر والمرتضى، 2009م)، ص228. [↑](#footnote-ref-5)
6. ) برستد، جيمس هنري، تاريخ مصر من اقدم العصور الى الاحتلال الفارسـي، ترجمة، حسن كمال، (القاهرة، المطبعة الاميرية، 1929)، ص 237؛ فياض، حسن عامر و مراد، علي عباس، اشكالية السلطة في تأملات العقل الشـرقي القديم والاسلامي الوسـيط، ط1، (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 2005)، ص 67. [↑](#footnote-ref-6)
7. ) انليل بالسومرية Enlil وهو سـيد آلهواء والآله الاعلى وآله مدينة نفر ينظر: بوستغيت، نيكولاس، حضارة العراق واثاره، تاريخ مصور، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، (بغداد، دار المأمون، 1991م)، ص130.

Afanasiveva, V. K., Sumerian culture, Early Antiquity, (chiaego and London, 1991), p.126. [↑](#footnote-ref-7)
8. ) كريمر، صموئيل نوح، السومريون تاريخهم، ص 160؛ يحيى، اسامة عدنان، عصر الآلهة، ص229. [↑](#footnote-ref-8)
9. ) الآله أنو هو آله السماء يلفظ بالاكدية انو وهو سـيد الآلهة جميعاً ينظر: القمي، سـيد محمود، آله السماء ودرس في اركيولوجيا اللغة، مجلة افاق عربية، بغداد، العدد (3) لسنة 1989، ص14-15. [↑](#footnote-ref-9)
10. ) Labat, R, L Caractere Religeux Dela Reyaute Assyra Babylonienne, (paris, 1939), p. 29؛ Frankfort, H., KG, (Chicago, 1978). p.231.

الفتيان، أحمد مالك، نظام الحكم في العصر الاشوري الحديث، اطروحة دكتوراه غير منشورة. (جامعة بغداد، كلية الآداب، 1991م) ص55؛ يحيى، اسامة عدنان، عصر الآلهة، ص288. [↑](#footnote-ref-10)
11. ) باقر،طه وآخرون، تاريخ العراق القديم، ج2، ص 49، 55. [↑](#footnote-ref-11)
12. ) W. G., Lambert،, BWL, (Oxford, 1960)، p. 163 ; Pfeiffer،W., Dispute between the Date Palm and the Tamarisk, ANET, (New Jersey, 1969), p.410. [↑](#footnote-ref-12)
13. ) S. N. kramer, The Deluge، In, ANET،(New jersey، 1966)، p 43 [↑](#footnote-ref-13)
14. () الشواف، قاسم، ديوان الأساطير، الآلهة والبشـر، ط1، ج2، (بيروت، دار الساقي، 1977م), ص318 [↑](#footnote-ref-14)
15. ()كريمر، صموئيل نوح، السومريون تاريخهم، ص157. [↑](#footnote-ref-15)
16. () الطعان، عبد الرضا، الفكر السـياسـي، ص368. [↑](#footnote-ref-16)
17. () الأحمد، سامي سعيد، المعتقدات الدينية في العراق القديم، (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1988م)، ص22. [↑](#footnote-ref-17)
18. ) جداول الملوك السومرية وهي اثباتات مفصلة دونت في مدة تعود الى ازمان قديمة إذ دونت لأول مرة في عهد سلالة أور الثالثة (2112- 2004 ق.م) في حين دونت نسخ منها في عهد سلالة ايسن الاولى (2017- 1794 ق.م) اشتملت على أسماء حكام وملوك سلالات ما قبل الطوفان وما بعده مع سني حكم كل منهم، وقد تضمنت أسماء ملوك خمس وعشـرين سلالة وقد وجدت اكثر من عشـرين نسخة من تلك الاثباتات ينظر: حنون، نائل، حقيقة السومريين ودراسات، ص116

Jacobsen, th. the Sumerian King Lists, (Chicago, 1973).؛ Donald Kagan problems in Ancient history, the Ancient near East and Greece vol. 1 (London, 1975) pp 1-3 [↑](#footnote-ref-18)
19. ) ساكز، هاري، عظمة بابل، ص 55. [↑](#footnote-ref-19)
20. ) مجلس الآلهة وهو مجمع نظمته الآلهة كان يؤلفون الآلهة السبعة مقرري المصائر وهم (ان وانليل واينكيوننحورساك ونانا واوتو و اننا) ينظر: القطبي، مهند عاشور، مجمع الآلهة في حضارة وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب، 2000م)؛ يحيى، اسامة عدنان، عصر الآلهة، ص301

Deimel Antonius, pantheon Babylonicum (Rome, 1914); [↑](#footnote-ref-20)
21. ) الفوال، صلاح مصطفى، سوسـيولوجيا الحضارات القديمة، آفاق سوسـيولوجية من الشـرق والغرب، (القاهرة، دار الفكر العربي، 1982م)، ص 143. [↑](#footnote-ref-21)
22. ) باقر، طه، مقدمة في تاريخ، ج1، ص 288؛ كريمر، صموئيل نوح، السومريون تاريخهم، ص473؛ سلمان، حسـين احمد، كتابة التاريخ، ص231؛ يحيى، اسامة عدنان، عصر الآلهة، ص232؛ ساكز، هاري، عظمة بابل، ص 55. [↑](#footnote-ref-22)
23. ) باقر، طه، مقدمة في تاريخ، ج1، ص288؛ سلمان، حسـين احمد،كتابة التاريخ، ص 231؛ الاحمد، سامي سعيد، المدخل الى تاريخ العالم، ج1، ص239؛ يحيى، اسامة عدنان، عصر الآلهة، ص 232؛ ساكز، هاري، عظمة بابل، ص 55؛ الطعان، عبد الرضا، الفكر السـياسـي، ص388. [↑](#footnote-ref-23)
24. ) Smith،S.،Notes on the gutian period, JRAS,1932. [↑](#footnote-ref-24)
25. )Organization of Antiquities and Heritage, Fuad Safar, Mohammad Ali Mustafa, Seton Lioy Eridud Ministry of Culture and Information(Baghdad, 1981) p.32. [↑](#footnote-ref-25)
26. ) ليو اوبنهايم، بلاد ما بين النهرين، ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، (بغداد، 1981)، ص487؛ الجادر، وليد، التجمعات الزراعية الاولى- بحث ضمن كتاب المدينة (بغداد)، ص70؛ ساكز، هاري، عظمة بابل، ص 55 جوارو، إيشو مالك خليل، الاشوريون في التاريخ، ترجمة سليم واكيم (بيروت، منشورات واكيم، 1962م), ص 4. [↑](#footnote-ref-26)
27. ) باقر، طه، مقدمة في تاريخ، ج1، ص288؛ يحيى، اسامة عدنان، عصر الآلهة، ص313. [↑](#footnote-ref-27)
28. ) سوسه، احمد، حضارة وادي الرافدين، ص 98. [↑](#footnote-ref-28)
29. ) سوسه، احمد، حضارة وادي الرافدين، ص 98؛

 F. S, M.,. Eridud،.pp.29..34 [↑](#footnote-ref-29)
30. ) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات، ج1، ص298 [↑](#footnote-ref-30)
31. ) باقر،طه وآخرون، تاريخ العراق القديم، ج1، ص127. [↑](#footnote-ref-31)
32. . Edzard.,D.o.et.al., Repertoire Geographique des Textes Cuneiformes I(Wiesbaden، 1977). p23 [↑](#footnote-ref-32)
33. ) تموز الراعي هو آله الخصب (Dumuzi) ويعني الاصيل او الابن البار والذي ورد في النصوص المسمارية بالراعي والتي نالت عبادته شهرة واسعة انظر: علي، فاضل عبد الواحد، اعراس الآله تموز ومأساته في طقوس الزواج المقدس والحزن الجماعي، مجلة سومر، بغداد، 1972م، ص54؛ ساكز، هاري، عظمة بابل، ص 55.

Kramer. S. N., the Sacred Marriage rite (Indiana University Press, Bloomington, 1969) p.67. [↑](#footnote-ref-33)
34. ) باقر،طه وآخرون، تاريخ العراق، ج1، ص 124؛ الاحمد، سامي سعيد، المدخل الى تاريخ العالم، ج1، ص240-241؛ سلمان، حسـين احمد،كتابة التاريخ، ص231؛ الطعان، عبد الرضا، الفكر السـياسـي، ج2، ص389؛ علي، فاضل عبد الواحد، عشتار ومأساة تموز، ط 2، (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1986 م)، ص35. [↑](#footnote-ref-34)
35. ) الاحمد، سامي سعيد، مدخل الى تاريخ العالم، ج1، ص242؛ يحيى، اسامة عدنان، عصر الآلهة، ص232؛ الطعان، عبد الرضا، الفكر السـياسـي، ج2، ص389؛ عبد الحليم، نبيلة محمد، معالم العصر التاريخي في العراق القديم، (القاهرة، دار المعارف، 1983م) ص59. [↑](#footnote-ref-35)
36. ) وليد الجادر و زهير رجب عبد الله، سبار، تنقيبات الموسم الثامن 1985، (بغداد، طبعة وزارة التعليم العالي، 1988م)، ص31؛ سبار، أحداث من تاريخ المدينة، ج2 (بغداد، 1988)، ص7-8 [↑](#footnote-ref-36)
37. )Al-Jaddir w., and Al-Gailanil., ((Akkadin seals seal Impressions from Sippar)) Sumer, vo46, 1988, p.70.؛

اسحاق، رفائيل بابو، مدارس العراق قبل الاسلام، ط1 (لندن، شـركة دار الوراق، 2006)، ص 27.؛ صالح، قحطان، الكَشاف الاثري في العراق، ص 153. [↑](#footnote-ref-37)
38. ) باقر، طه، مقدمة في تاريخ، ج1، ص288؛ الاحمد، سامي سعيد، مدخل الى تاريخ العالم، ج1، ص242؛ كريمر، صموئيل نوح، السومريون تاريخهم، ص473؛ الطعان، الفكر السـياسـي، ص389. [↑](#footnote-ref-38)
39. ) باقر، طه، مقدمة في تاريخ، ج1، ص 128. [↑](#footnote-ref-39)
40. ) صالح، قحطان، الكَشاف الاثري في العراق، ص 153. [↑](#footnote-ref-40)
41. ) جاكوبسن، ثوركيلد، شبكة الري في اور- بلاد سومر، (مجلة النفط والتنمية، العدد 7-8 لسنة 1981)، ص79؛ باقر، طه، مقدمة في تاريخ، ج1، ص269- 270؛ باقر، طه وآخرون، تاريخ العراق القديم، ج1، ص127. [↑](#footnote-ref-41)
42. .Deimel، A., Die Inschriften Von fara 3، (1924) p 92. [↑](#footnote-ref-42)
43. ) باقر، طه، مقدمة في تاريخ، ج1، ص288؛ سلمان، حسـين احمد، كتابة التاريخ، ص231؛ الطعان، الفكر السـياسـي، ص389. [↑](#footnote-ref-43)
44. ) كريمر، صموئيل نوح، السومريون تاريخهم، ص 33؛ باقر، طه، مقدمة في تاريخ، ج1، ص129. [↑](#footnote-ref-44)
45. ) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات، ج1، ص288؛ الفتيان، احمد مالك، دراسات في التاريخ القديم، ص 40؛ الاحمد، سامي سعيد، المدخل الى تاريخ، ج1، ص 238؛ ادموند، اسطورة الطوفان، ترجمة سمير، ط1، (بغداد، 2000م)، ص18؛ الطعان، عبد الرضا، الفكر السـياسـي، ص389. [↑](#footnote-ref-45)
46. ) سلمان، حسـين احمد، كتابة التاريخ في ، ص230؛ علي، فاضل عبد الواحد، من الواح سومر، ص 46. [↑](#footnote-ref-46)
47. ) يحيى، اسامة عدنان، عصر الآلهة، ص232؛ الطعان، عبد الرضا، الفكر السـياسـي، ص388. [↑](#footnote-ref-47)
48. ) اوتو (UTU) عند السومريين يلفظ بالاكدية شمش (šamaš) وهو آله الشمس وهو القاضي الاعظم وآله العدالة ينظر: عبد الرحمن، يونس عبد الملك، عبادة الآله الشمس في حضارة وادي الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد، كلية الآداب، 1975 م) ص13-151. [↑](#footnote-ref-48)
49. ) كريمر، صموئيل نوح، من الواح سومر، ص 253-254. [↑](#footnote-ref-49)
50. ) باقر، طه، مقدمة في تاريخ، ج1، ص297؛ سليم، احمد امين، دراسات في تاريخ الشـرق الادنى القديم، مصر- سوريا العراق- ايران- اسـيا الصغرى، ط1، (بيروت، دار النهضة، 2008م) ص161؛ سلمان، حسـين احمد،كتابة التاريخ، ص230؛ الاحمد، سامي سعيد، المدخل الى تاريخ العالم، ج1، ص238؛ ساكز، هاري، عظمة بابل، ص 55. [↑](#footnote-ref-50)
51. ) مبيض، يسر محمد سعيد، اليوم الاخر في الاديان السماوية والديانات القديمة، ط1، (الدوحة، دار الثقافة، 1992م)، ص46. [↑](#footnote-ref-51)
52. ) ملرش، ايج، قصة الحضارة، ترجمة عطا بكري، (1971م)، ص4؛ سلمان، حسـين احمد، كتابة التاريخ، ص231. [↑](#footnote-ref-52)
53. ) علي، فاضل عبد الواحد، من الواح سومر، ص270. [↑](#footnote-ref-53)
54. ) يحيى، اسامة عدنان، عصر الآلهة، ص 346. [↑](#footnote-ref-54)
55. ) البحر السفلي وهو عبارة عن بحر داخلي يتصل بخليج عمان عن طريق مضيق هرمز الذي يمتد بدورة بالمحيط آلهندي، يبلغ طوله حوالي 1000كم ويبلغ اتساعه ما بين 200-350كم انظر: متولي، محمد و محمود ابو العلاء، جغرافية الخليج العربي وخليج عمان ودول شـرق الجزيرة العربية، ط1، (الكويت، مكتبة الفلاح، 1982)؛ ويلسون، ارنولد، الخليج العربي، ترجمة يوسف عبد القادر، (الكويت، مكتبة الامل، 1959م). [↑](#footnote-ref-55)
56. ) عزيز، كارم محمود، اساطير التوراة الكبرى، ط1، (دمشق، دار الحضارة، 1999م)، ص 193؛ السواح، فراس، مغامرة العقل الاولى، دراسة في الاسطورة- سورية وبلاد الرافدين، ط1، (دمشق، دار علاء الدين، 1996)، ص151-152. [↑](#footnote-ref-56)
57. ) كريمر، صموئيل نوح، من الواح سومر، ترجمة طه باقر، مراجعة احمد فخري، (بغداد، مؤسسة فرانكلين، 1957م)، ص251؛ باقر، طه، مقدمة في آداب العرق القديم، ص174؛ علي، فاضل عبد الواحد، من الواح سومر، ص269؛ باقر، طه، ملحمة كَلكَامش، ص 203؛ كريمر، صموئيل نوح, الاساطير السومرية، ص 148؛ سليم، احمد امين، دراسات في حضارة الشـرق، ص 297؛ عبد القادر، ذكرى عادل، الاسطورة في التاريخ، مجلة دراسات تاريخية، العدد 25، السنة 2010، ص 45. [↑](#footnote-ref-57)
58. ) كريمر، صموئيل نوح، من الواح سومر، ص 251. [↑](#footnote-ref-58)
59. ) قاشا، سهيل، اثر الكتابات البابلية، ص178؛ كريمر، صموئيل نوح، الاساطير السومرية، ص 148. [↑](#footnote-ref-59)
60. ) باقر، طه، مقدمة في تاريخ، ج1، ص 300؛ الجنابي، قيس كاظم، الرؤيا وتفسـيرها في ادب العراق القديم، مجلة التراث الشعبي، بغداد، العدد الاول، 1998، ص 41. للمزيد حول الطوفان ينظر: فؤاد، جميل، الطوفان في المصادر السومرية والبابلية والاشورية والعبرانية، مجلة سومر. (بغداد، مجلد 28، 1972م)، ص87-112؛

Hilprecht, H.v., the Babylonian Expedition of University of Pennsylvania, (Philadelphia, 1910) p.33. [↑](#footnote-ref-60)
61. ) كريمر، صموئيل نوح، من الواح سومر، ص252؛ كريمر، صموئيل نوح، الاساطير السومرية، ص 148؛ عبد القادر، ذكرى عادل، الاسطورة، 46. [↑](#footnote-ref-61)
62. ) الآله اينكيEnki هو آله المياه وآله الحكمة العطوف على البشـر سـيد الارض زوجته الآلهة دامكينا Damkina ينظر: عبد القادر، خليل سعيد، معالم من حضارة وادي، (المغرب، 1984م)، ص28؛ الجنابي، شيماء صلاح أحمد، الآله اينكيفي حضارة بلاد وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآداب، جامعة بغداد، 2007)؛

Roux, G., Every Day life in Ancient Mesopotamia, p.12. [↑](#footnote-ref-62)
63. ) كريمر، صموئيل نوح، من الواح سومر، ص257؛ ابراهيم، نجيب ميخائيل، حضارات الشـرق القديم,ج6، ص 264؛ عبد القادر، ذكرى عادل، الاسطورة، ص 46. [↑](#footnote-ref-63)
64. ) كريمر، صموئيل نوح، من الواح سومر، ص256 [↑](#footnote-ref-64)
65. ) باقر, طه، مقدمة في ادب العراق القديم ، ص 175؛ سليم، احمد امين، دراسات في حضارة، ص 298؛ ابراهيم، نجيب ميخائيل، حضارات الشـرق القديم,ج6، ص 265؛ عبد القادر، ذكرى عادل، الاسطورة, مجلة دراسات، ص 46. [↑](#footnote-ref-65)
66. [↑](#footnote-ref-66)
67. ) Lambert, W. G., and millard, A. R. ATRA-HASIS the Babylonian story of flood,Indiana, 1999, p. 92-95. [↑](#footnote-ref-67)
68. ) كريمر، صموئيل نوح، من الواح سومر، ص257-258؛ باقر، طه، مقدمة في آداب العرق القديم، ص175. [↑](#footnote-ref-68)
69. ) كريمر، صموئيل نوح، من الواح سومر، ص258؛ باقر، طه، مقدمة في ادب العرق، ص175؛ الاحمد، سامي سعيد، تاريخ الخليج العربي من اقدم، ص 210. [↑](#footnote-ref-69)
70. ) جمدة نصر (protolilerate period) وهو مستوطن اثري يقع على بعد 42 كم شمال شـرق مدينة كيش، يعد العصر الذي سبق عصر فجر السلالات للمزيد ينظر: بوستغيت، نيكولاس، حضارة العراق واثاره، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، (بغداد، 1991)، ص133؛ مهدي*، علي محمد، دور المعبد في المجتمع العراقي من دور العبيد حتى نهاية دور الوركاء، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب، 1975)*، ص 93 – 102. [↑](#footnote-ref-70)
71. ) باقر، طه، مقدمة في تاريخ، ج1، ص300؛ سلمان، حسـين احمد،كتابة التاريخ، ص234. [↑](#footnote-ref-71)
72. ) لكَش او تل آلهباء او آلهبة وتقع حالياً في قضاء الشطرة في محافظة ذي قار وقد حكمتا فيها سلالتين الأولى في عصر فجر السلالات والاخرى سلالة كوديا 228-2109 ق.م للمعلومات: صالح، قحطان، الكَشاف الاثري في العراق، ص 266؛ بوستيغيت، نيكولاس حضارة العراق واثاره, ص134؛ باقر، طه، مقدمة في تاريخ، ج1، ص271-272. [↑](#footnote-ref-72)
73. ) دور العبيد اطلق على هذا العصر نسبة إلى تل العبيد الذي يقع على مسافة 8كم إلى الغرب من مدينة أور، نقبت فيها البعثة البريطانية وتاريخ الدور (4000-3500) ق.م للمزيد ينظر: علي، فاضل عبد الواحد، السومريون والاكديون، العراق في التاريخ، (بغداد، دار الحرية، 1983)، ص59؛ بصمة جي، فرج، كنوز المتحف العراقي، (بغداد، مديرية الاثار العامة، 1972)، ص19؛ عصفور، محمد ابو المحاسن، الشـرق الادنى قبل عصوره التاريخية، (القاهرة، 1962)، ص82-84. [↑](#footnote-ref-73)
74. ) باقر، طه، مقدمة في تاريخ، ج1، ص301؛ مظهر، سليمان، قصة الديانات، (بيروت، مطبعة الوطن العربي، 1984)، ص 57؛ عزيز، كارم محمد، اساطير، ص193؛ سلمان، حسـين احمد، كتابة التاريخ، ص234. [↑](#footnote-ref-74)
75. ) ملحمة كَلكَامش: وهي اقدم نموذج لأدب الملاحم في تاريخ الآداب العالمية وهو احد ابطال الملاحم العراقية ينظر: باقر، طه، مقدمة في الآداب العرق القديم، (بغداد، دار الحرية، 1976)، ص99؛ دياكنوف، ا.م. وترافيموف، ب. س، جماليات ملحمة كَلكَامش، ترجمة عزيز حداد، (بغداد، 1973)، ص76؛ George, A," the Epic of Gillgamesh", (England, 1999) [↑](#footnote-ref-75)
76. ) علي، فاضل عبد الواحد، من الواح سومر، ص269؛ قاشا، سهيل، اثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية، ط1، (بيروت، بيسان للنشـر، 1998)، ص184؛ سليم، احمد امين، دراسات في حضارة, ص 303، وملحمة اتراخاسـيس وهي من الملاحم البابلية، يبلغ عدد أبياتها نحوا(1300) بيت وقد كان عنوانها لدى الكتبة البابليين ((حينما الآله مثل الانسان)) او ((حينما الآله و الانسان)) اي المتناهي في الحكمة جاءتنا هذه الملحمة بعدة نسخ اقدمها ترجع الى زمن الملك البابلي عمي صدوقا وبعضها من العهد الاشور الحديث [↑](#footnote-ref-76)